الفصل الرابع

الطب المصرى القديم وفن التحنيط

obeikandl.com

obeikandl.com

* رأى للمناقشة :

يرى الأستاذ الدكتور (بول غليونجى) أن عملية التحنيط كانت دينية خارجة عن إطار عمل الأطباء ، ولذلك ترك الحديث عنها فى معرض حديثه عن الطب عند قدماء المصريين ، ومع تقديرنا الكامل لرأى العالم الكبير ، وشغفه بالمصريات ، إلا أن لنا رأياً آخر ؛ نرى أن هذه العملية ، وإن كانت مما تدعو إليه طقوسهم الدينية إلا أننا نعتبرها (عملية طبية) من جميع الوجوه ، ونضرب لذلك مثلاً من واقع عصرنا الحديث: إن عملية الختان ـ وهى عملية جراحية ـ هى مما تدعوا إليه تعاليم الديانتين الإسلامية واليهودية ، ولم يقل أحد من المسلمين أو اليهود إنها دينية خارجة عن إطار عمل الأطباء ، مع الفارق الكبير بين الختان ، وهو عملية جراحية بسيطة ، وبين فن (عملية) التحنيط وهى علمية كبيرة ، كانت تتطلب ممن يقومون على العمل بها أن يكونوا على علم تام بالعلوم الطبية كالتشريح والفسيولوچيا (علم وظائف الأعضاء) ، والجراحة وعلم العقاقير ، بالإضافة إلى علم الكهنوت والسحر . ولهذا لا نرى بدعاً أن القائمين على هذه العملية كانوا من كبار كهنة الأطباء ، وذلك لأن بعض الأطباء ـ فى ذلك الوقت ـ كانوا من الكهنة ، وقد ناقشنا ذلك تفصيلاً فيما سبق .

* التشريح وفن التحنيط :

مما أورده المؤرخ المصرى القديم الشهير «مانيتون» وأيده «بلين» و «أولى جيل» : «إن ملوك الأسرة الأولى وجهوا عنايتهم إلى عمليات التشريح ، وطرق استعمالها ، والإمعان والتفنن فيها رغبة فى الاستكشافات الطبية الدقيقة ، وترويجاً لقواعد التحنيط وغرس احترامه فى النفوس منعاً للاستمرار فى مقاومة وإيذاء المشتغلين به» .

ويستدل بذلك على الارتباط الوثيق بين عملية التحنيط وعلم التشريح ، وأن فتح الجثث المحنطة لم يكن مما يعد جرأة على الإنسانية أو جريمة يعاقب عليها فاعلوها ، لكنها وسيلة للوجهة العلمية من جهة ، وقياماً بواجب التعظيم لمن يكون تحنيط أجسامهم على سبيل التكريم ، وحسن الذكرى من جهة أخرى ، وتشير المومياات (الجثث المحنطة) الكثيرة إلى أن عمليات التحنيط قد تمت فى عهود مضى عليها أكثر من ٥٠٠٠ سنة .

* علم الفسيولوچيا (وظائف الأعضاء) وفن التحنيط :

استدلوا ببعض البحوث المسطورة فى «بردية برلين» الطبية على فصول خاصة بوظيفة القلب بين الأعضاء ، وأنه المسيطر فى صرف الدم إلى الشرايين ، ومنها عرفوا أن فى الدم نسمة خفية تنبعث عنها حياة الأجسام وتوليد الهواء فى الرئتين ويتنشقه القلب بالتنفس ، ومنه تتوزع تدريجياً للشرايين ممتزجة بكرات الدم ولباقى الأعضاء . فكأن هذه التسمية التى ذكرها قدماء المصريين فى مؤلفاتهم هى ما سماه الطب الحديث «بالأكسجين» .

وتوصَّل أيضاً قدماء المصريين إلى تقدير مرور الدورة الدموية بالثوانى فى الشرايين والأوردة ، وترجم من بردية «إبرس» الطبية ما يؤيد نبوغهم فى هذا البحث الجليل وما اتخذوه بناء عليه فى تقاريرهم العلمية للتوقى من العدوى ، لأن أوعية الجسم باستعدادها تسرع فى تلقى الدود (الجراثيم) [1] وفى انتشاره إن لم تستدرك فى أول الأمر بالمقاومات المانعة لأخطارها . ولا شك فى أن هذه الملاحظة لعبت دوراً هاماً فى تكوين فكرة المصريين عن المرض . فإن الجثث فى نظرهم كانت تحيا عندما يعود إليها (با) أى الروح . ومن ثم ضرورة الاحتفاظ بكيانها وبشكلها الخارجى حتى يتعرف عليها الـ (با) عند عودته . ومن ثم فقد اتجهوا لفن التحنيط .

---

(١) لم يعرف علم الميكروبات الحالى إلا فى العصر الحديث .

ولا يفوتنا أن نذكر أيضاً أن «بردية ابرس» قد وردت فيها بيانات وافية تثبت أن الكبد هو معمل الصفراء ، وأن عوارضها تشاهد عند البحث فى تحليل البراز وترشد إلى تحديد المرض بكونه ناشئاً عن الصفراء أو عن عوارض فى الكبد .

* الجراحة وفن التحنيط :

قلنا: إن فن التحنيط الذى امتاز به قدماء المصريين ، وأعجزوا ببراعتهم فيه جميع الأمم ؛ من مستلزماته الأولية علوم طبية شتى ، حيث يتوقف على النبوغ فيه ، إتقانهم لها ، كالتشريح والجراحة وعلم العقاقير ، وما يتبع هذه الفنون الثلاثة بمنزلة الوسائل الأولية له .

وعدم اشتمال بعض الأوراق البردية الطبية على علم الجراحة لا يؤخذ دليلا على عدم انتشاره فى عهدهم ، فكثيراً ما عثر علماء الآثار على آلات جراحية بديعة فى اكتشافات متعددة ، منها ما وجده المكتشف «كومرى» فى مقابر طيبة، ويرجع تاريخها إلى العصر المعدنى أى سنة ١٥٠٠ ق . م . وقد عثر علماء الآثار فى بعض المقابر آلات جراحية كثيرة مما كان يستعمل فى عملية التحنيط .

ووجد فى مقبرة بنى حسن (بالمنيا) رسم له نحو ثلاثة آلاف سنة يمثل طبيباً متربعا يباشر عملية جراحية فى رأسه .

وقال «أرمند روفر» : « إن قدماء المصريين كانت لهم خبرة تامة بالفنون الطبية والجراحية وجميع مستلزماتها ، وتوصلوا بذكائهم إلى صناعة ثقب عظام الرأس للأحياء ، واتخاذ ما تدعو الأحوال العلاجية بكل تحفظ واحتياط فى شأنها ، ولا شك أن ثقب هذه الجماجم يستدعى مهارة أكثر مما يستلزمه ثقب اللآلئ الثمينة التى تحلى بها نفائس العقود للحسان وتيجان الملوك» .

* القوانين الصحية وفن التحنيط :

تحنيط الجثث عند قدماء المصريين ، كان الباعث إليه فى بادئ الأمر هو الاعتناء بالاحتياجات الصحية العامة ، وحفاظاً على هذه الجثث من التعفن ، كانوا يكتفون فى بادئ الأمر بتجفيف الجثث بواسطة دفنها فى مناطق رملية تكفى لامتصاص السوائل ، وارتقوا بعد أجيال إلى جعل التحنيط عملية إجبارية فى بعض الظروف ليحفظوا البلاد من تلويث الهواء ، بما ينتشر عقب فساد الأجسام فى أماكن الدفن الغير صحى ، وبهذا نتأكد أن مصر استمرت معظم أجيالها فى الاكتشافات العلمية النافعة ، وفى الترقى لوقاية الإنسان بكل ما تصل إليه الاستطاعة فى العناية بالفنون الطبية .

obeikandl.com

فن التحنيط والطب

يقول «لوكاس» فى كتابه عن التحنيط : « إن البداية التاريخية لهذا العلم مجهولة ، وربما كانت ترجع إلى سنة ٢٧٠٠ ق . م» .

كما تدل عليه الجثة المحنطة (المومياء) المحفوظة الآن بكلية الطب الملكية فى (لندرة) والتى يعود تاريخها إلى الأسرة الخامسة من الدولة القديمة . ونقرأ أيضاً فى سفر التكوين ، الفصل الخمسين فى الأعداد من [٢ إلى ٢٦] أن جثتى يعقوب ويوسف ـ عليهما السلام ـ حنطتا بمصر .

وقد عثروا أيضاً على جثث مجففة طبيعياً يرجع تاريخها إلى ٣٣٠٠ سنة . ومن الباحثين من قال : إن التحنيط يرجع عهده إلى ٦٠٠٠ سنة تقريباً .

وذكر «لوكاس» فى كتابه المذكور نتائج تحليلاته الخاصة بالنطرون الذى وصفه قدماء المصريين واستعملوه للتحنيط ، ومما يلاحظ فى هذا البحث قوله :

« يحتوى هذا الملح الصناعى المركب على كربونات الصوديوم ، وبيكربونات الصوديوم وكلوريد الصوديوم وسلفات الصوديوم والماء ومسحوقات أجزاء أخرى لا تقبل الإذابة بالماء ، وتختلف نسبتها فى التركيب بدرجة العناية التى يرام تحنيط الجثة بها

واختلفت آراء العلماء فى طريقة استعمال النطرون وفائدته . وقد أكد «لرتيت» و «جاليارد» أن قدماء المصريين كانوا يغمسون الأجسام والنسيج التى تعمل منها لفائف الأجسام فى حمامات النطرون الصمغى السائل منعاً للتعفن، وبعض أولئك العلماء الباحثين يوافق على انغماس الأجسام فى محلول النطرون كرأى «لرتيت وجاليارد» ولكنه يخالفهما فى انغماس اللفائف والملابس بهذا المحلول ويؤيد نظريته بما يأتى :

١ـ أن ثيابا كثيرة حُفظت زمناً طويلاً ولا يمكنها أن تتحمل قساوة النطرون.

٢ـ أنه لو كان كذلك لكانت حموضة الأنسجة أحدثت تغييرات قلوية .

وذكر العالم الأثرى «ما سبيرو» فى كتابه «الأعمال الخاصة باللغتين المصرية القديمة والآشورية وآثارهما» قوله : « إن التركيب المجهز من الميعة السائلة مطابق للنصوص المنقوشة على جدران معبد إدفو وأوضح بعد فحصه وتحليلاته لكل خاصياته الأثرية أنه مركب مما يأتى :

جـــزء	جـــرام
٥٧٥ر	من عصير الخروب
١ر	١ بخور يابس من النوع الجيد
	٦٠٠ قشرة الميعة (styrax) من النوع الجيد
	٢٥ قلم عطرى
	١٠ الاسفلت
	١٠ المصطلى
	٢٥ حبوب البنفسج
٥ر	النبيذ
	الماء

وقال «ماسبيروا» بعد أن درس التراكيب المستعلمه فى التحنيط : « إن أعظم العقاقير المستعملة فى تحنيط الموتى مركبة من الأسفلت وقار بلاد يهوذا ، وكانوا يملؤون به جثة الإنسان أو الحيوان المحنط وعبّر عنه علماء الآثار السابقون عن عصره بأنه صمغ الصنوبر ، وكان هذا الأسفلت يحضرونه من البلاد اليهودية وبابل كما ذكره « ديودور الصقلى وسترابون وديسقو ريدس وهيرودوت » .

وكانت تجارة الصنوبر رائجة فى تلك الأزمان ، فيرسله التجار من بلاد الشام إلى مصر بواسطة القوافل لاستعماله فى التحنيط ، ثم شاع استعمال أنواع منه فى اصطناع السفن النيلية .

أنــواع الــتحنـيـط

وصف «هيـرودوت» كـيـفـيـة عـمـــل التـحنيـط وأنواعـه عـند قـدمـاء المصـريين (٤٥٠ ق.م) وهى ثلاثة أنواع :

* النوع الأول :

يبدأ المحنطون عملهم بكسر المصفاة وجزء من العظم الوتدى ؛ ويستخرجون المخ من الأنف باستعمال آلة حديدية معوجة ، ويملؤون الجزء المجوف (مكان المخ) بالطيب وصمغ الصنوبر ، ويستعملون لهذا الغرض أداة خشبية وخنجراً من المعدن ومقراضاً صغيراً .

ويبدأون تحنيط الجثة بوضعها على مائدة خشبية مستطيلة ؛ ويضع المحنط على الجانب الأيسر ماء يقدره بنسبة حالة الجثة ممزوجاً بما يستدعيه العمل ، ويبدأ فى شقها من بداية الجنب إلى نهايته بقطعة حادة من الحجر الذى كانوا يسمونه قديماً (حجر اثيوبيا) وعرفه علماء طبقات الأرض باسم (حصاة اثيوبيا).

ومتى أتم المحنط عملية الشق انتقل من مكانه مسرعاً ، ويتبعه الحاضرون ويرجمونه بالحجارة ويلعنونه ، ثم يستخرجون الأحشاء بعدئذ وكل الأجزاء اللينة، ويبقون القلب والكلى فى مكانها ، ويغسلون الجوف بنبيذ البلح الممزوج بكمية من المرّ والخيار الشنبر والطيب والأسفلت ؛ ثم يخيطون الجلد ثانية ويغسلون الجثة ، ويضعون فوقها كميات من الأملاح ، ويغطونها بمسحوق النطرون مدة سبعين يوماً ، وبعد انتهاء هذه المدة يدهنون الجثة بزيت خشب الأرز والعطر ، ويضعونها فى لفائف مصمغة بالصمغ العربى ، ويدهنون غطاء الوجه ويرسمون فوقه صورته . وكانوا يعتنون بأن تكون اللفائف العلوية محلاة برسوم ونقوش هيروغليفية بغاية الإبداع والاتقان . ثم يأتى أقارب المتوفى ،

obeikandl.com

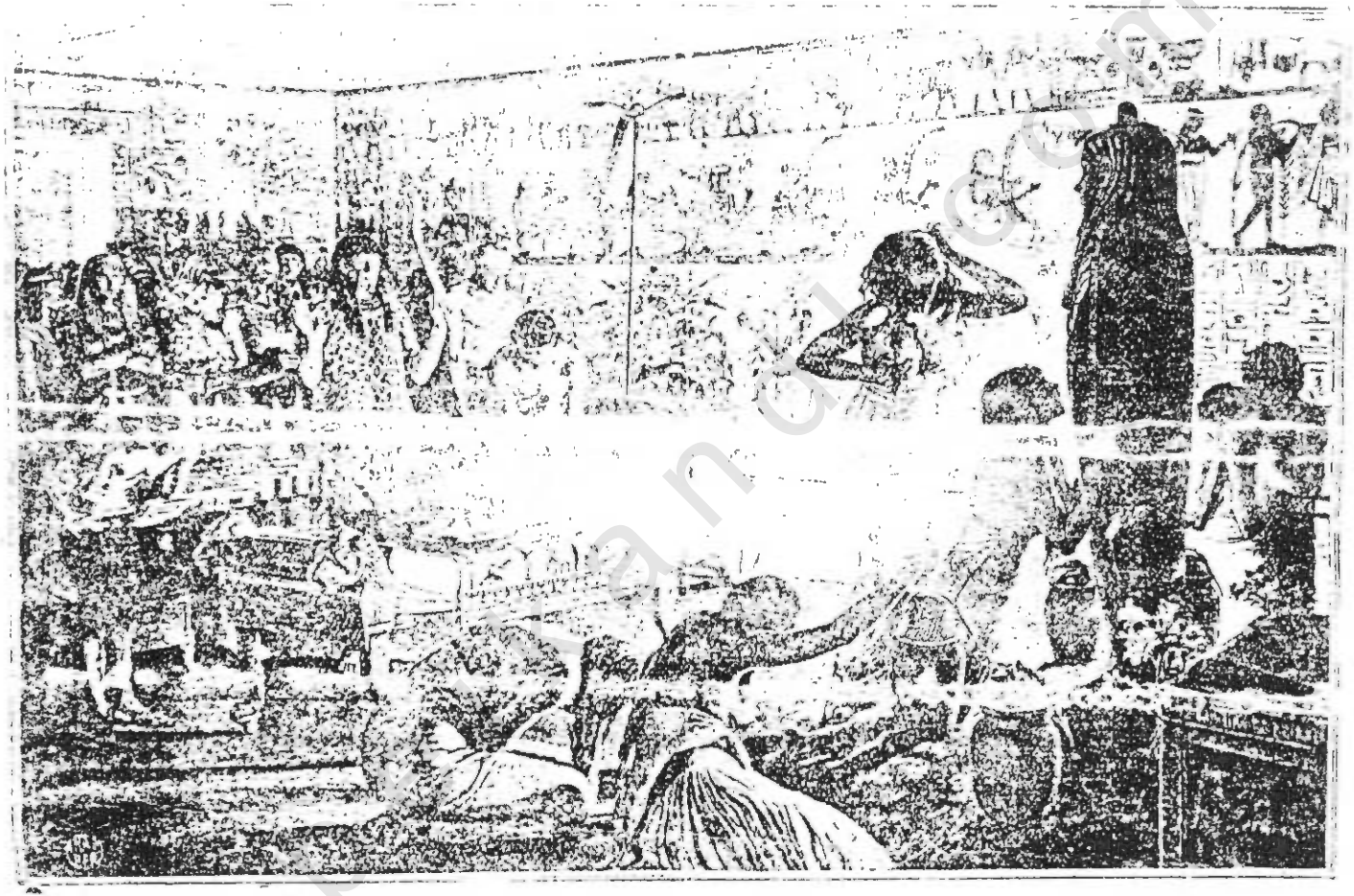

رسم جثة محنطة داخل نعشها وبقربها النساء تبكين وتندبن ، والرجال يضربون الآلات شبيهة بالعود وأمامهم الراقصات

وينقلون الجثة فى صندوق خشبى مصنوع على شكل آدمى ؛ ويوضع فى جانب قاعة مخصصة لهذا الغرض . وهذا النوع عندهم هو أهم أنواع التحنيط التى يقصدون منها المغالاة والزينة متى كانت الجثة جثة أحد العظماء والمشاهير الذين يرام بمظاهر تحنيطهم وفخامته الإيماء إلى ما كان له من علو المنزلة وعظم الشأن بين قومه .

* النوع الثانى :

ليس كل الناس يرغبون التغالى فى أعمال التحنيط على الوجه الذى سبقت الإشارة إليه ، بل كان أوساط الطبقات ومن فى حكمهم لا يميلون إلى الأحزان والبذخ ، يكتفيون فى عملية التحنيط بما يقى الجثة من التلف ، فيكتفون بحقنها بكميات من الدهن السائل المستخرج من خشب الأرز ، وتستعمل غالبا فى بطن الميت بدون شق الجسم وبدون إخراج شىء من الحوايا والأمعاء ، ويسدون منفذ الحقن منعاً لسقوط السائل ، ثم يضعون الجثة مدة سبعين يوما فى محلول قلوى .

وبمضىّ هذه المدة يستخرجون الجثة منه ويخرجون منها السائل الذى يجتذب معه الأحشاء الذائبة ، ويجففون العظام بمسحوق النطرون . وفى هذه الحالة لا يكون باقيا من الجثة سوى العضلات والعظام والجلد ، وبإتمام تجهيزها على هذه الطريقة توضع فى لفائف معقمة ويبقى جزء الوجه ، فيدهنونه بلون أحمر وتسلم بعد ذلك إلى أسرة المتوفى لدفنها بالمكان المعد لأمثالهم .

* النوع الثالث :

هو تحنيط الفقراء الذين لا يستطيعون كثرة النفقات ، وهو ينحصر فى إيداع الجثة مدة سبعين يوماً فى محلول قلوى من النطرون ؛ وتستخرج منه بعد ذلك وتجعل فى لفائف بسيطة وتسلم لأهلها لدفنها .

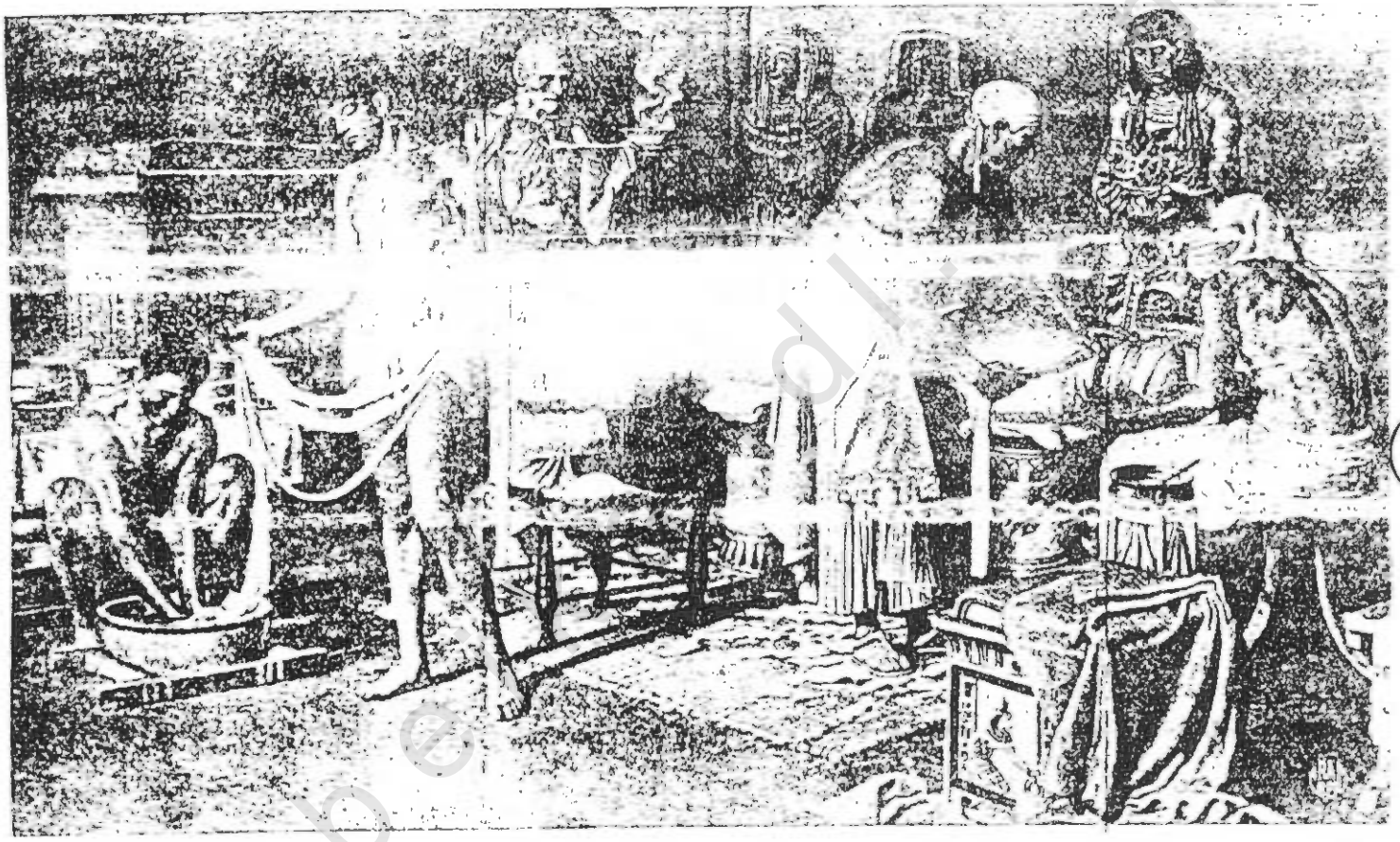

(١١٢)

طريقة التحنيط عند قدماء المصريين

ويوجد هناك نوع رابع للتحنيط أقل درجة من الثلاثة أنواع السابق ذكرها ، لم يتكلم عنه «هيرودوت» وإنما كان مستعملا عند قدماء المصريين بواسطة جعل جثث الفقراء فى لفائف ممزوجة بمركبات تقيها من التعفن والتلف زمناً محدوداً ، ثم تدفن فى مكان رملى على عمق متر تقريباً ، ووجدت جثث محنطة على هذه الحالة .

وكانوا يجعلون الاحتفال بتشييع الجنائز للفقراء والأواسط على جانب من البساطة ، أما الأغنياء فيقيمون لها الاحتفالات الفخمة ، ويرسمون لجنائزهم مظاهر دالة على ما كان معتاداً فى أزمانهم من أنواع الحفاوة كالراقصات والنادبات والباكيات تذكرن أعمال موتاهم ومناقبهم المشرّفة لسيرتهم وأوصافهم الحميدة ، ماشيات أمام العربات الجنائزية التى تجرها الثيران ، ويتبع هذه المواكب الأقارب والأصدقاء ، وينزلون أخيراً التابوت المهيئ فى كهف على شكل مدفنة تكون أحيانا فى سقف المصطبة الموصلة إلى المدفن الجنازى المحفور فى الصحراء ، وتوضع الجثة فى التابوت المخصص لها ، وعند الدفن يذبحون ثوراً رباعياً سميناً ، ويسدون فتحة الدهليز ويلقون الحجارة الضخمة وغيرها بجانبه ، ثم يقيمون الزخارف حوله كأثر تاريخى يتعظ برؤيته المترددون على هذه الأماكن فى الأيام المجعولة لزيارتها .

ولكون المقابر غالبا تنشأ فى الجهة الغربية ، فلدى نقل الموتى إليها من أماكنهم بالجهات الشرقية ؛ كانوا ينقلون الجثث فى سفن مزينة محلاة بأنواع الزخارف والنباتات ويحيط بها عدد كبير من القوارب المملوءة بالقرابين والزهور والرياحين .

وبعـــد . . .

هل عرفنا كل أسرار فن التحنيط عند قدماء المصريين ؟

لقد كتب «هيرودوت وديودور الصقلى» بعض معلومات عن التحنيط ، ولكن لم يصل إلينا منها إلا النذر اليسير ، لأن الكهنة وحدهم (وهم من الأطباء) ، كانوا يحتكرون لأنفسهم معرفة أسرار التحنيط الذى به تحفظ الجثث ، ولم يبوحوا لأحد بتركيب الأجزاء والمواد التى كانوا يستعملونها لهذا الغرض .

وغاية ما أمكن معرفته من أنواعها : المرُّ والخيار الشنبر وغيرها من العقاقير الحافظة بمزيجها لكثير من الأجسام ، ولكن كميات التركيب فى المزيج لها بالمواد الأخرى لم يستطع المكتشفون معرفتها على وجه التحديد ؛ خصوصاً المركبات الصمغية وتمييزها عن غيرها من المركبات والمواد الدهنية الكثيرة الاستعمال .

رأس مومياء رمسيس الثانى

نعم ، بفضل الطرق الحديثة للتحاليل الكيميائية فى العصر الحديث استطاع الباحثون الوقوف على شيء من هذه المواد .

أما امتناع الكهنة عن تلقين غيرهم أسرار فن التحنيط ، فهو ناشيء عن بخلهم بالعلوم وأسرارها على غير أهلها ، وحرصا منهم على استئثارهم بالأرباح الوافرة والأموال الطائلة التى كانوا يحصلون عليها بواسطة احتكارهم لهذه الأعمال ، حتى أن بعض الأسرار الفنية التى كانت فى معبد الإله «آمون» لم يكن يعلمها فى عهدهم إلا أفراد قلائل من مشاهير علمائهم فى ذلك الوقت.

فإذا استطاع الباحثون معرفة شيء عن تاريخ التحنيط ـ بعد أربعة آلاف سنة ـ فهم لم يصلوا بعد إلى معرفة الحقيقة عن التراكيب التى حفظت هذه الجثث تلك السنين ، فكأن علوم فن التحنيط زالت بزوال أربابها الذين ضنوا بها على بنى الإنسان ! ولم تعطّفهم الرحمة العلمية على أسلافهم بتدوين هذه المعلومات لتكون لهم أثراً مجيداً عوضاً من تألم الأجيال بزوالها بعد عصورهم الزاهرة .

لماذا لجأ قدماء المصريين إلى التحنيط ؟

قال كاسبان : « إن قدماء المصريين لجأوا إلى التحنيط لأنهم فى أشهر فيضان النيل لم يكونوا يستطيعون نقل الجثث إلى الجهات المعدة للدفن ، فاتبعوا طريقة التحنيط لحفظ الجثث من التعفن ، وبعد مضى أشهر الفيضان ينقلونها إلى مقابرهم ؛ وفى هذا منتهى العناية لحفظ الجثث من التعفن ، والاحتياط فى وقاية صحة الأحياء » .

وقال هيرودوت : « إن الاعتياد على التحنيط منشؤه الاحتياط فى حفظ الجثث أن تنهشها الوحوش » .

وقال ديودور الصقلى : « إن قدماء المصريين اتخذوا التحنيط فى جملة الشعائر الدينية احتراماً لموتاهم » .

مومياء الملك رمسيس الثالث
«الأسرة ٢٠»
والجثة محفوظة بالمتحف المصرى

وقال دى مابيه : « إن قدماء المصريين اتخذوا التحنيط بمقتضى عقائد دينية، وبمقتضى اعتقاد الأقدمين منهم بأنه بعد مضى ثلاثة أو أربعة آلاف سنة ، ستقوم ثورة عارمة فى العالم ، تعود بعدها الأرواح إلى أجسادها للحياة الثانية فى الأبدية الآخرة ، فأرادوا بالتحنيط حفظ هيكل الإنسان ليكون صالحاً إلى عودة الروح فيه كما كان فى نشأته الأولى » .

تابوت فيه جثة الملك أحمس الأول

وقال فولنيِ وباريسو (Volney et Parisot) : « إن من البواعث على التحنيط الاحتياط لمنع انتشار الأمراض المعدية والطاعون ، التى تنشأ غالبا من تعفن الجثث ، فتنتقل فى تموجات الهواء الفاسد ، وتسرى جراثيمها إلى الأصحاء ، فتضر بالمجتمع الإنسانى من حيث لا يشعر » .

(رأس مومياء تحوتمس الرابع)

من الأسرة ١٨ طول جثته متر س اكتشفها
١ ٦٠
المسيو لوريه سنة ١٨٩٨ فى مقبرة أمنوفيس الثانى
وقدر أنه مات وعمره ٢٥ عاما (المتحف المصرى)

كاهن محنط ارتدى قناعاً على شكل أنوبيس إلهة الموتى والتحنيط

والأقرب إلى التعويل عليه من كل هذه الآراء ؛ ويطمئن إليه العقل ، هو أن التحنيط من لوازم العقائد الدينية التى فى سبيلها ألفوا هذه المشاق ، وتكبدوا أخطارها بارتياح قلبى وانبعاث دائم ، فتعمق الكهنة فى مباحثهم حتى توصلوا إلى إحكام أعمالهم واتقانها وساعدهم جفاف الجو ويبوسة الأرض والرمال فى تجفيف الجثث المعرضة للهواء التى لم يستطع ذووها دفناه فى الهياكل الشامخة والمبانى الضخمة .

ونحن نشاهد ـ بكل فخر ـ أن كل من يقصد السياحة ورؤية الآثار المصرية القديمة ، تتملكه الدهشة ، ويقف متأملا طويلا عندما يرى جثثاً بشرية وحيوانية (مومياء) حفظها التحنيط على حالة جيدة بعد دفنها فى الرمال بعد أن مر عليها الاف السنين .

وكأن الكهنة أرادوا تهيئة الأرواح عند عودتها إلى الأشباح فى دور الحياة الثانية بما اخترعو من أنواع الزينة والزخارف فوق التوابيت والمقابر ، حتى إذا آن الوقت واقتربت الأرواح من معالم الجثث تسرُّ بمرأى هذه الزخارف ، فتعود إلى الأجسام ممتلئة سروراً ، ويزيد فى انشراحها أن ترى تلك الجثث على ما كان لها من بهاء الرونق وجلال العظمة .

وقد استعمل قدماء المصريين احتياطاً فى بقاء التحنيط سليماً لا يعتريه التلاشى ولا الانحلال بالطريقتين اللتين دلت عليهما الاكتشافات العلمية :

١ـ تجفيف الجثة بعد إفراز السوائل وإخراج المواد الدهنية بواسطة مركبات النطرون ومسحوقه والمحلولات المعتادة لانغماسها فيها على سبيل التطهير قبل التحنيط وبعده .

٢ـ وضع الجثة فى لفائف ممزوجة بالمواد العطرية ، لتكوّن حرزاً صناعياً بتماسكها يمنع وصول الهواء والحشرات ، وهم بهذا الإبداع توصلوا منذ ستة آلاف سنة إلى طرق علمية تؤيدها كل الاحتياطات الصحية فى نظريات العالم الحديث ، وإن عجزت مداركنا عن الإحاطة الكلية بباقى معلوماتهم فى فن التحنيط .